بين ذات المدعو وبين اللفظ المدعو به واجيب عن قوله تعالى انا ننبشرك
بغلام اسمه يحيى بان المراد ذات الشخص المعبر عنه بيحيى لا نفس الاسم واجيب
عن قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم وتبارك اسم ربك بان معنى هذه
الالفاظ اضافة الاسم الى الله تعالى واضافة الشيء الى نفسه محال وقيل
كما يجب تنزيه ذاته سبحانه وتعالى عن النقص فكذلك يجب تنزيه اسمائه
وكون الاسم غير التسمية هو ان التسمية عبارة عن تعيين اللفظ المعين
لتعريف ذات الشيء فالاسم عبارة عن تلك اللفظة المعينة والفرق ظاهر
واختلفوا في اشتقاق الاسم فقال البصريون من السمو وهو العلو واسم
الشيء ما علاه حتى ظهر به وعلا عليه فكانه علي معناه وصار علما وقال
الكوفيون من السمة وهي العلامة فكان علامة لمسماه وحجة البصريين
لو كان اشتقاقه من السمة لكان تصغيره وسيم وجمعه اوسام واجمعوا
على ان تصغيره سمي وجمعه اسماء واسامي الله هو اسم علم خاص لله تعالى
تفرد به الباري سبحانه وتعالى لم يسم به غيره ولا يشركه فيه احد وهو
الصحيح المختار دليله قوله تعالى هل تعلم له سميا اي لا يقال لغير الله
وقيل هو مشتق من اله يأله الاهة مثل عبد يعبد عبادة دليله
ويذرك والهتك اي وعبادتك ولعل معناه المستحق للعبادة
دون غيره وقيل من الوله اي الفزع لان الخلق يولهون اليه اي يفزعون
اليه في حوائجهم قال بعضهم ولهت اليكم في بلايا تنوبني فالغيت فيكم
كرائم محمدا وقيل اصله اله يقال الهت الى فلان اي سكنت اليه فكان الخلق
يسكنون اليه ويطمئنون بذكره وقيل اصله لاه فابدلت الواو همزة
سمي بذلك لان كل مخلوق واله نحوه اما بالتسخير او بالارادة ومن هذا
قيل الله محبوب كل الاشياء يدل عليه وان من شيء الا يسبح بحمده ومن
خصايص هذا الاسم انك اذا حذفت منه شيئا بقي الباقي يدل عليه
فان حذفت الالف بقي لله وان حذفت اللام والثانية لا لف بقي له
وان حذفتهما بقي له واه ان حذفت الالف واللامين معا بقي هو والواو

عوض

عوض عن الضمة وذهب بعضهم الى ان هذا الاسم هو الاسم الاعظم لانه
يدل على الذات والباقي للاسماء دل على الصفات الرحمن الرحيم قال ابن عباس
رضي الله عنهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر فقيل هما بمعنى مثل ندمان ونديم
وجعناهما هذا والرحمة وانما جمع بينهما للتاكيد وقيل ذكر احدهما بعد الاخر
تطييبا لقلوب الراغبين اليه وقيل الرحمن فيه معنى العموم والرحيم
فيه الخصوص فالرحمن بمعنى الرازق في الدنيا وهو على العموم لكافة الخلق
المؤمن والكافر والرحيم بمعنى العفو الكافي للمؤمنين في الاخرة فهو على
الخصوص ولذلك قيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة ورحمه الله اي ارادة
الخير والاحسان اهله وقيل هو تلك عقوبة من يستحق العقاب واسدا
الخير والاحسان الى من لا يستحق فهو على الله وصفة ذات وعلى الثاني
صفة فعل وقيل الرحمن يكشف الكروب والرحيم يغفر الذنوب وقيل الرحمن
بتبيين الطريق والرحيم بالعصمة والتوفيق **فصل** في حكم البسملة
وفيه مسئلتان الاولى في كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور
سوى سورة براءة اختلف العلماء في ذلك فذهب الشافعي وجماعة
من العلماء الى انها اية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت في اولها سوى
سورة براءة وهو قول ابن عباس وابن عمر وابي هريرة وسعيد
ابن جبير وعطا وابن المبارك واحمد في احد الروايتين عنه واسحاق
ونقل البيهقي في هذا القول عن علي بن ابي طالب والزهري والثوري
ومحمد بن كعب وذهب الاوزاعي ومالك وابو حنيفة ان البسملة
ليست اية من الفاتحة زاد ابو داود ولا من غيرها من السور وانما
هي بعض اية في سورة النمل وانما كتبت للفصل والتبرك قال مالك
ولا يستفتح بها في الصلاة المفروضة وللشافعي في قوله انها ليست من
اوايل السور مع القطع بانها من الفاتحة فلما حجة من منع كون
البسملة اية من الفاتحة ومن غيرها حديث ابي المشهور المخرج في
الصحيحين حديث عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)